

(٢٢) انتهى عن الوصال

روى الإمام مسلم رحمه الله - بسنده - عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال ، قالوا : إنك تواصل ، قال : إني لست كهيتكم إني أطعم وأسقى .

وفيما رواه بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال ، فقال رجل من المسلمين . فإنك يا رسول الله تواصل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأيكم مثلى إني أبيت يطعمنى ربي ويسقيني . فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم يوماً ، ثم رأوا الهلال ، فقال : لو تأخر الهلال لزدتكم - كالمنكل لهم حين أبوا أن ينتهوا .

المفردات

(نهى عن الوصال) مفعول الفعل «نهى» محذوف وتقديره : نهى المسلمين أو نهى أصحابه .

ومعنى «الوصال» صوم يومين فصاعداً من غير أكل أو شرب بينهما .
(وأيكم مثلى) استفهام توبيخى يفيد الاستبعاد ، والواو عاطفة على جملة تقديرها : هذا حالى وشأنى وأيكم مثلى ؟ .
(ثم رأوا الهلال) المراد هلال شوال ، فالوصال كان فى آخر شهر رمضان .

المعنى

من المعلوم أن على المسلمين أن يتخذوا أسوتهم من رسولهم صلوات الله وسلامه عليه ، وكان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يحرصون على الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم فى كل أمورهم وشئونهم وعباداتهم ومعاملاتهم ، مصداقاً لقول الله سبحانه وتعالى : ﴿لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾ .